ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
فكيف يداري والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره ... فليس له شي سوى الموت انفع

ثم عدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك
الحجر ميتا فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم كتب قبل موته

سمعنا اطعنا ثم متنا فخبروا ... سلامي على من كان بالطيف

وحكي ايضا عن الاصمعي رحمه الله انه قال بينما انا نايم في
بعض مقابر البصرة اذ رايت جارية على قبر تندب
وتقول

يروحي فتى اوفى البرية كلها ... واقومهم في الحب صبرا على الحب

فقال فقلت لها يا جارية لم كان اوفى البرية وبم كان
اقومها فقالت يا هذا انه ابن عمي هويني فتوبته فكان ان
باح عنفوه وان كتم لاموه فانشد بيتين شعر وما زال
يكررهما الى ان مات والله لاندبنه حتى اصير مثله في قبر
الى جانبه فقلت لها يا جارية فما البيتين قالت

يقولون ان جهرت لقد غرك الهوى ... وان لم ابح بالحب قالوا تصبرا
فما لامرئ يهوى ويكتم امره ... من الحب الا ان يموت فيعذرا

ثم انها شهقت شهقة فارقت روحها الدنيا رحمة الله
عليها والحكايات في ذلك كثيرة في الكتب مشهورة ولولا الاطالة
والخوف من الملال لجمعنا في هذا المعنى شيا كثيرا وقد
اقتصرنا على هذه النبذة اليسيرة وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الباب الثاني والسبعون في رقائق الشعر والمواليا والزجل

والزجل والدوابيت وكان وكان والحماق والقوما
والالغاز ومدح الاسما والصفات وما اشبه ذلك وفيه فصول

الفصل الاول في الشعر قد قسم الناس الشعر خمسة
اقسام مرقص كقول ابي جعفر طلحة وزير سلطان
الاندلس

والنهر لا تشرب خمر الندى ... في الروض لا بكووس الشقيق

ومطرب كقول زهير في المتقدمين

تراه اذا ما جيته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سايله

ومقبول كقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... وياتيك بالاخبار من لم تزود

ومسموع منها يقام به الوزن دون ان تمجه الطبع كقول
ابن المعتز

سقا الجزيرة ذات الطل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر

ومتروك وهو ما كان كلا على السمع والطبع كقول الشاعر

تقلقلت بالهم الذي قلقل الحشى ... قلاقل هم كلهن قلاقل

وقد قسم الناس فنون الشعر في عشرة ابواب حيث ما بوب
ابو تمام في الحماسة وقال عبد العظيم بن ابي الاصبع الذي
وقع لي ان فنون الشعر ثمانية عشر فنا وهي غزل
واوصف وفخر ومدح وهجا وعتاب واعتذار وادب
وزهد واخونيات ومراثي وبشارة وتهاني ووعيد
وتحذير وتحريض وملح وباب مفرد للسوال والجواب
ولنذكر ان شا الله تعالى من ذلك ما تيسر على سبيل الاختصار
ولنبدا من ذلك بذكر القول لمذكر ابن نباتة

الاغصان بان ما اريام شمايل ... واقمارتم ما تضم الغلايل
وبيض رقاق ام جفون فواتر ... وسمر دقاق ام قدود قواتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)